

حكم الخلاف على الإرث مع أخي؟

للدكتور بلال نور الدين

حكم الخلاف على الإرث مع أخي؟

الموارث

2026-07-24

سورية - دمشق

مسجد عبد الغني النابلسي

أنا على خلاف مع أخي في الإرث حلفتُ يميناً على كتاب الله وهو لا يقبل الجلف على كتاب الله أو أن يحكم أحدُ بيننا وأنا لي عنده حقُّ ما الحكم؟

أولاً أحببنا الكرام: الجلف على كتاب الله ليس له مزية على الجلف العادي إلا أنهم تعارفوا في المحاكم أن الجلف على كتاب الله توكيداً لليمين، لكن اليمين يمين، على كتاب الله أو على غير كتاب الله، الجلف بالله يمين، انتهى، ولو لم يكن كتاب الله أمامه.

يُروى أن رجلاً ذهب إلى رجل آخر وقال له: هل تشهد معي في المحكمة، قال له: أشهد كم تُعطيني؟ قال أعطيك ألفاً، قال: وأشهد أنني رأيت، وهو لم يَرَ، قال له: تحلف؟ قال: أحلف وتُعطيني ألفين، فلما دخل وجد مصحفاً فقال له: لحظة، لم أكن أعرف أن هناك مصحفاً، فصاروا ثلاثة آلاف، فعلى حسب الشهادة الكاذبة يأخذون المبالغ والعياذ بالله.

هناك خلاف بالإرث يُحل عن طريق التحكيم، إما أن يذهب الطرفان إلى شيخ ثقة في قضايا الميراث ويُفتي لهما، إن اختلفا أكثر فحكمان يجتمعان ويسمعان من الطرفين، ويُقرران الحكم بينهما، أما مُجرّد اليمين لا يقتل مشكلة، إذا قل له: عليك بالتحكيم، تُحكم طرفاً ثالثاً بيننا، يسمع مني ويسمع منك، ولتتعاهد قبل الحكم أن نوقع أننا ملتزمون بحكم هذا الحكم الذي ارتضيناه، ولو لم نجده في صالحنا، التحكيم.